فصل في أصول العلم والإيمان قال الله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا [illegible]

[illegible] ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال

تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وفي التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

وهذه الأصول التي أسسها عمر بن الخطاب للخوارج حيث قال [illegible] بما في كتاب الله فإن لم يكن فبما في سنة

رسول الله فإن لم يكن فيهما فبما أجمع عليه الناس وفي رواية فبما قضى به الصالحون ولذلك قال ابن مسعود

[illegible] ما في سنة رسول الله فإن لم يكن فبما أجمع عليه الناس

[illegible] الإجماع [illegible]

[illegible] طاعتهم [illegible] من جهة أن [illegible] عند النزاع [illegible]

[illegible] الموافقة والمتابعة

فأما الأمر [illegible]

[illegible] من ربكم [illegible]

[illegible] أطيعوا الله وأطيعوا الرسول [illegible] فردوه إلى الله والرسول [illegible]

[illegible] وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible] للحذر

وأما السلف [illegible] أحدها [illegible]

[illegible] لقوله [illegible] الذين [illegible] ولله العزة [illegible]

[illegible] شهداء على الناس [illegible]

[illegible] وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا [illegible]

[illegible] أهل الجنة وأهل النار [illegible] أنتم شهداء الله في الأرض [illegible]

[illegible] كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر [illegible]

[illegible] والحكم بالكتاب

فصل يقول بعض الناس الأجر (الثواب) على قدر المشقة ليس بمستقيم على الإطلاق كما قد يستدل به طوائف ١٢٧

على أنواع من الرهبانيات والعبادات المبتدعة التي لم يشرعها الله ورسوله من جنس تحريمات

المشركين وغيرهم ما أحل الله من الطيبات ومثل التعمق والتنطع الذي ذمه النبي

صلى الله عليه وسلم حيث قال هلك المتنطعون وقال لو مد لي الشهر لواصلت وصالا

يدع المتعمقون تعمقهم مثل الجوع أو العطش المفرط الذي يضر العقل والجسم ويمنع أداء

واجبات أو مستحبات أنفع منه وكذلك الاحتفاء ~~والكشف~~ والتعري والمشي

الذي يضر الإنسان بلا فائدة مثل حديث أبي إسرائيل الذي نذر أن يصوم وأن يقوم

قائما ولا يجلس ولا يستظل ولا يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليستظل

وليتكلم وليتم صومه رواه البخاري وهذا باب واسع وأما الأجر

على قدر الطاعة فقد تكون الطاعة لله ورسوله في عمل ميسر كما يسر الله

على أهل الإسلام الكلمتين وهما أفضل الأعمال ولذلك قال النبي صلى الله

عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أخرجاه في الصحيح

ولو قيل الأجر على قدر منفعة العمل وفائدته لكان صحيحا اتصاف الأول

بتعلقه بالأمر والثاني باعتبار ~~صفته~~ صفته في نفسه والعمل يكون [illegible]

تارة من جهة الأمر فقط وتارة من جهة صفته في نفسه وتارة من كلا الأمرين

وإن كان كثير من الناس لا يستشعر إلا الأول [illegible]

من هؤلاء ما ادعوه ومن الناس من لا يستشعر إلا الثاني كالمعتزلة وطائفة من الفقهاء

والسلف وجمهور العلماء أثبتوا الاعتبارين كما دل عليه نصوص الأمر والكلام

وأما كونه مشقا فليس هو سببا لفضل العمل ورجحانه ولكن قد يكون العمل الفاضل مشقا ففضله لمعنى غير مشقته

والصبر عليه مع المشقة يزيد ثوابه وأجره فيزداد الثواب بالمشقة

كما أن من كان بعده عن البيت أكثر يكون أجره أعظم من القريب كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم لعائشة في العمرة أجرك على قدر نصبك لأن الأجر على قدر العمل

في بعد المسافة وبالبعد يكثر النصب فيكثر الأجر وكذلك الجهاد